	میکروفیلم تهیه شد

کتابخانه آستان قدس

+ اسم کتاب .... هدایة الحکمه — ع ب ....

مصنف / مؤلف .... اثیرالدین مفضل بن عمر ابهری ....

خطی / چاپی .... نستعلیق شکسته ۲۳ سطری ....

سال طبع یا تحریر .... — .... عدد اوراق .... ۱۰۶ ....

جزء کتب .... حکمت خطی .... شماره .... ۱۰۷۴ ....

شماره عمومی .... ۹۶۱ .... شماره قبض .... ۲۵۸۸ ....

واقف .... حاج عماد .... تاریخ وقف .... تیر ۱۳۱۰ ....

طول .... ۱۹ .... عرض ۱۲ سانتیمتر .... قفسه ....



باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	هدایة الحکمة			
	درجه نفاست	نفیس	نوع	خطی ○ / چاپ سنگی ○	
	شماره اموالی	۹۶۱	اندازه	۱۹×۱۲	
	قطع	جیبی	تعداد اوراق	۱۲	
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ / ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ / ندارد ○	
	نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ○	نوع آفت	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ○	
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ / ندارد ○	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ / ندارد ○	
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ / ندارد ○	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ / ندارد ○	
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ○	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ○	
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ○	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ○	

بررسی کنندگان: ۱. اخضر دم ۲. ابراهیمی

۳. ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: تاریخ اقدام:

في هذه المجلد من الهداية في الحكمة وشرح الميبدي عليها
ومتن الشمسية وحاشية ملا عماد على شرح الشمسية
وحاشية اخرى عليه في تاريخ
٥ شهر جمادى الاولى من شهور
سنة ١١٠٣

من هداية حكمة

مالكه العبد شيخ محمد
الحويزي عفي عنه

[illegible]

ملک

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

القسم الثاني في الطبيعيات وهو مرتب على ثلثة فنون الفن الاول
فيما يعم الاجسام وهو مشتمل على فصول عشرة فصل في ابطال الجزء
الذي لا يتجزى لو فرضنا جزءا بين جزئين فاما ان يحجب الوسط عن
تلاقي الطرفين او لا يكون لا سبيل الى الثاني لانه لو لم يكن كانت الاجزاء
متداخلة فلا يكون وسط وطرف وقد فرضنا الوسط والطرف هذا
خلف فثبت كونه مانعا عن تلاقيهما فما به يلاقي احد الطرفين غير ما به
يلاقي الطرف الاخر فينقسم ولانا لو فرضنا جزءا على ملتقى جزئين فاما
ان يلاقي واحدا منهما او مجموعهما او من كل واحد منهما شيئا والاول
مح والا لم يكن على الملتقى فتعين احد القسمين الاخيرين فيلزم
الانقسام لا محالة الفصل الثاني في اثبات الهيولى كل جسم طبيعي وهو الجوهر
القابل للابعاد الثلثة فهو مركب من جزئين يحل احدهما في الاخر
يسمى المحل هيولى والحال صورة وبرهانه ان بعض الاجسام
القابلة للانفكاك مثل الماء اذ الماء يجب ان يكون في نفسه متصلا
واحدا والا لزم الجزء الذي لا يتجزى ويلزم من هذا اثبات الهيولى
للاجسام كلها لان ذلك المتصل قابل للانفصال والقابل
للانفصال اما ان يكون هو المقدار او الصورة المستلزمة له
او معنى اخر لا سبيل الى الاول والثاني والا لزم اجتماع الاتصال
والانفصال في حالة واحدة لان القابل يجب وجوده مع المقبول
فتعين ان يكون القابل معنى اخر وهو المعنى بالهيولى واذا ثبت
ان ذلك الجسم مركب من الهيولى والصورة وجب ان يكون الاجسام

الاجسام كلها مركبة من الهيولى والصورة لان الطبيعة المقدارية
اما ان يكون بذاتها غنية عن المحل او لم يكن والاول مح والا لاستحال
حلولها في المحل لان الغني بذاته عن الشيء استحال حلوله فيه فتعين
افتقارها الى المحل فكل جسم مركب من الهيولى والصورة
في ان الصورة الجسمية لا تتجرد عن الهيولى لانها لو وجدت بدونها
دون حلولها في الهيولى فاما ان تكون متناهية او غير متناهية لا سبيل
الى الثاني لان الاجسام كلها متناهية والا لامكن ان نخرج من مبدأ
واحد امتدادان على سمت واحد كانهما ساقا مثلث وكلما كانا
اعظم كان البعد بينهما ازيد فلو امتدا الى غير النهاية لامكن بينهما
بعد غير متناه مع كونه محصورا بين الحاصرين هف واما بيان
انه لا سبيل الى القسم الاول فلانها لو كانت متناهية لاحاط بها
حد واحد او حدود فتكون متشكلة لان الشكل هو الهيئة الحاصلة من
احاطة الحد الواحد او الحدود بالمقدار فذلك التشكل اما ان يكون
للجسمية وهو مح والا لكانت الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد
او بسبب لازم للجسمية وهو ايضا مح لما مر او لسبب عارض
لها وهو ايضا مح والا لامكن زواله فامكن تشكل الصورة بشكل
اخر فيكون قابلة للانفصال وكل ما يقبل الانفصال فهو مركب
من الهيولى والصورة كما مر فيكون الصورة العارية عن الهيولى
مركبة من الهيولى والصورة هذا خلف في ان الهيولى لا تتجرد
عن الصورة لانها لو تجردت عن الصورة فاما ان تكون ذات
وضع او لا يكون لا سبيل الى كل واحد من القسمين فلا سبيل
الى تجردها عن الصورة اما انه لا سبيل الى الاول فلانها ح
اما ان تنقسم او لا لا سبيل الى الثاني لان كل ماله وضع فهو منقسم

على ما مر في نفي الجزء الذي لا يتجزى ولا سبيل الى الاول لانه اما ان ينقسم
في جهة واحدة فيكون خطا او في جهتين فيكون سطحا او في ثلث جهات
فيكون جسما ... في كل واحد منها بط اما انه لا يجوز ان يكون خطا فلان
وجود الخط على الاستقلال مح لانه اذا انتهى اليه طرفا السطحين فاما
ان يتحد تلاقيهما او لا يتحد لا جايز ان لا يتحد والا لزم تداخل الخطوط
وهو مح لان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد منهما خلف ولا جايز
ان يتحد والا انقسم الخط في جهتين لان ما به تلاقي احدهما غير ما به
تلاقي الآخر وهو مح واما انه لا يجوز ان يكون سطحا فلانه لو كانت
سطحا فاذا انتهى اليه طرفا الجسمين فاما ان يتحد تلاقيهما او لا يتحد
وكل واحد منهما بط على ما مر في الخط واما انه لا يجوز ان يكون جسما فلانها
لو كانت جسما لكانت مركبة من الهيولى والصورة لما مر بعد واما انه
لا سبيل الى الثاني فلانها لو كانت مجردات وضع فاذا اقترنت بها
الصورة الجسمية فاما ان لا تحصل في حيز اصلا او تحصل في جميع الاحياز
او تحصل في بعض الاحياز دون البعض والاول والثاني مح لان
بالبديهة والثالث ايضا مح لان حصولها في كل واحد من الاحياز ممكن
فلو حصلت في بعض الاحياز دون البعض يلزم الترجيح بلا مرجح وهو
مح ولا يلزم على هذا ان الماء اذا انقلبت هواء او على العكس صار اولى
بموضع لان الوضع السابق يقتضي الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحا بلا
مرجح   في اثبات الصورة النوعية اعلم ان لكل واحد من الاجسام
صورة اخرى غير الصورة الجسمية لان اختصاص بعض الاجسام
ببعض الاحياز دون البعض اما ان يكون للجسمية العامة او لصورة
اخرى لا سبيل الى الاول والا لاشتركت الاجسام كلها في ذلك
فتعين الثاني وهو المط   اعلم ان الهيولى ليست علة للصورة

سطحا

سبيل

للصورة لانها لا تكون موجودة بالفعل قبل وجود الصورة والعلة الفاعلية
للشيء يجب ان تكون موجودة قبله بالذات والصورة ايضا ليست
علة للهيولى لان الصورة انما يجب وجودها مع الشكل او بالشكل
والشكل لا يوجد قبل الهيولى فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى
لكانت متقدمة على الشكل الذي هو معها او قبلها بل كان وجود
كل واحد منهما مناسب منفصل وليست الهيولى غنية من كل الوجوه
عن الصورة لما بينا انها لا تتقوم بالفعل بدون الصورة وايضا
ليست الصورة غنية عن الهيولى من كل الوجوه لما بينا انها لا توجد
بدون الشكل فالهيولى مفتقرة الى الصورة في بقائها والصورة مفتقرة
الى الهيولى في تشكلها   في المكان وهو اما الخلاء او السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي والاول باطل فتعين
الثاني وانما قلنا ان الاول باطل لانه لو كان خلاء فاما ان يكون لا شيئا
محضا او بعدا مجردا عن المادة لا سبيل الى الاول لانه يكون خلاء اقل
من خلاء فان الخلاء بين الجدارين اقل من الخلاء بين المدينتين وما يقبل
الزيادة والنقصان استحال ان يكون لا شيئا محضا ولا سبيل الى الثاني
لانه لو وجد البعد مجردا عن الهيولى لكان لذاته غنيا عن المحل فاستحال
اقترانه به هف   في الحيز كل جسم له حيز طبيعي لانا لو فرضنا عدم
القواسر لكان في حيز وذلك الحيز اما ان يستحقه لذاته او لقاسر لا سبيل الى الثاني
لانا قد فرضنا عدم القواسر فاذن انما يستحقه بطبيعته وهو المط
ولا يجوز ان يكون للجسم حيزان طبيعيان لانه لو كان له حيزان طبيعيان
فاذا حصل في احدهما فاما ان يطلب الثاني او لا يطلب فان طلب
الثاني يلزم ان لا يكون الحيز الاول الذي حصل فيه طبيعيا وقد
فرضناه طبيعيا هف وان لم يكن طالبا للثاني يلزم ان لا يكون

الجزء الثاني طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا هف في الشكل كل جسم
فله شكل طبيعي لان كل جسم متناه وكل متناه فهو متشكل وكل
متشكل فله شكل طبيعي فكل جسم له شكل طبيعي اما ان كل جسم
فهو متناه فلما مر وان كل متناه فهو متشكل فلانه تحيط به حد
واحد او حدود فيكون متشكلا وانما قلنا ان كل متشكل فله شكل
طبيعي لانا لو فرضنا عدم القواسر لكان على شكل وذلك الشكل
اما ان يكون لطبيعه او لقاسر لا سبيل الى الثاني لانا فرضنا عدم
القواسر فاذن يكون عن طبعه وهو المطلوب في الحركة والسكون
اما الحركة فهي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج واما السكون
فهو عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك فكل متحرك فله محرك وهو غير
الجسمية اذ لو تحرك الجسم بما هو جسم لكان كل جسم متحركا دائما
كالذنب فالمعدوم مثله ثم الحركة على اربعة اقسام حركة الكم كالنمو
والذبول وحركة في الكيف كتسخن الماء وتبرده مع بقاء صورته
النوعية ويسمى هذه الحركة استحالة وحركة في الاين وهو نقل
الجسم من مكان الى مكان آخر على سبيل التدريج ويسمى هذه الحركة
نقلة وحركة في الوضع وهي التي تكون للجسم المتحرك على الاستدارة
فان اجزاءه تباين اجزاء مكانه ويلازم كله مكانه فيستقل نسبة
اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج ونقول ايضا ان كل حركة فهي
اما طبيعية او قسرية او ارادية لان القوة المحركة اما ان تكون مستفادة
من خارج او لا تكون فان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان يكون
لها شعور او لا يكون فان كان لها شعور فهي الحركة الارادية وان
لم يكن لها شعور فهي الحركة الطبيعية وان كانت مستفادة من
خارج فهي الحركة القسرية في الزمان اذا فرضنا حركة واقعة في مسافة

واما من شانه ان يكون متحركا لعدم خلو جسم ١٢٢

مسافة على مقدار من السرعة وابتدا معها حركة اخرى ابطأ منها واتفقتا
في الاخذ والترك وجدت الحركة البطيئة قاطعة اقل من السريعة والسريعة
قاطعة اكثر واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها امكان قطع
مسافة معينة بسرعة معينة او قطع منها ببطوء معين وهذا الامكان
قابل للزيادة والنقصان وغير ثابت اذ لا يوجد اجزاؤه معا فهذا
الامكان مقدار غير ثابت وهو المعنى من الزمان وهو مقدار الحركة لانه
لا يخلو اما ان يكون مقدار الهيئة قارة او لهيئة غير قارة لا سبيل الى الاول
لان الزمان غير قار وما لا يكون قارا لا يكون مقدار الهيئة قارة فهو
مقدار لهيئة غير قارة وكل هيئة غير قارة فهي حركة فالزمان مقدار الحركة
ونقول ايضا ان الزمان لا بداية ولا نهاية له لانه لو كان له بداية لكان
عدمه قبل وجوده وقبليته لا توجد مع البعدية وكل قبلية لا توجد مع
البعدية فهي زمانية فيكون قبل الزمان زمان هف وكذلك لو كان
له نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية لا توجد مع القبلية فيكون زمانية
فيكون بعد الزمان زمان هف في الفلكيات وفيه فصول
الاول في اثبات كون الفلك مستديرا وبيانه ان ههنا جهتين
لا يتبدلان احديهما فوق والاخرى تحت وكل واحدة منهما موجود
ذو وضع غير منقسم في امتداد مأخذ الحركة والاشارة ومتى كان
كذلك كان الفلك جسما مستديرا وانما قلنا ان الجهة موجودة ذات
وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها ولما امكن
اتجاه المتحرك اليها وانما قلنا انها غير منقسمة لانها لو انقسمت
ووصل المتحرك الى الاقرب الجزئين من الجهة وتحرك فاما ان يتحرك
عن المقصد او الى المقصد فان تحرك الى المقصد لم يكن الاقرب
الجزئين من الجهة وان تحرك عن المقصد لم يكن الابعد الجزئين من الجهة

واذا ثبت هذا فنقول
تحدد الجهات لجسم في خلاء

الحيز الثاني طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا هف في الشكل كل جسم
فله شكل طبيعي لان كل جسم متناه وكل متناه فهو متشكل وكل
متشكل فله شكل طبيعي فكل جسم له شكل طبيعي اما ان كل جسم
فهو متناه فلما مر وان كل متناه فهو متشكل فلانه تحيط به حد
واحد او حدود فيكون متشكلا وانما قلنا ان كل متشكل فله شكل
طبيعي لانا لو فرضنا عدم القواسر لكان على شكل وذلك الشكل
اما ان يكون لطبيعة او لقاسر لا سبيل الى الثاني لانا فرضنا عدم
القواسر فاذن يكون طبيعيا وهو المط في الحركة والسكون
اما الحركة فهي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج واما السكون
فهو عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك فكل متحرك فله محرك وهو غير
الجسمية اذ لو تحرك الجسم بما هو جسم لكان كل جسم متحركا والتالي
كاذب فالمقدم مثله ثم الحركة على اربعة اقسام حركة في الكم كالنمو
والذبول وحركة في الكيف كتسخن الماء وتبرده مع بقاء صورته
النوعية وتسمى هذه الحركة استحالة وحركة في الاين وهو نقل
الجسم من مكان الى مكان آخر على سبيل التدريج وتسمى هذه الحركة
نقلة وحركة في الوضع وهي التي تكون للجسم المتحرك على الاستدارة
فان اجزاءه تباين اجزاء مكانه ويلازم كله مكانه فيتنقل نسبة
اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج ونقول الفاعل ان كل حركة فهي
اما طبيعية او قسرية او ارادية لان القوة المحركة اما ان تكون مستفادة
من خارج او لا تكون فان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان يكون
لها شعور او لا يكون فان كان لها شعور فهي الحركة الارادية وان
لم يكن لها شعور فهي الحركة الطبيعية وان كانت مستفادة من
خارج فهي الحركة القسرية في الزمان اذا فرضنا حركة واقعة في مسافة

[illegible]

وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها ولما امكن
اتجاه المتحرك اليها وانما قلنا انها غير منقسمة لانها لو انقسمت
ذو صعد المتحرك الى الاقرب الجزئين من الجهة وتحرك فاما ان يتحرك
عن المقصد او الى المقصد فان تحرك الى المقصد لم يكن اقرب
الجزئين من الجهة وان تحرك عن المقصد لم يكن ابعد الجزئين من الجهة

واذا ثبت هذا فنقول
محدد الجهات ليس في خلاء

... ان الشكل كل جسم

فمن خارج او لا فان لم يكن مستفاده من خارج فاما ان يكون
لها شعورا ولا فان كان لها شعور فهي الحركة الارادية وان
لم يكن لها شعور فهي الحركة الطبيعية وان كانت مستفادة من
خارج فهي الحركة القسرية في الزمان اذا فرضنا حركة واقعة في مسافة

مسافة على مقدار من السرعة والبطء ثم فرضنا حركة اخرى ابطأ منها واتفقتا
في الاخذ والترك وجدت الحركة البطيئة قاطعة اقل من السريعة والسريعة
قاطعة اكثر واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها امكان قطع
مسافة معينة بسرعة معينة او قطع اقل منها ببطء معين وهذا الامكان
قابل للزيادة والنقصان وغير ثابت اذ لا يوجد اجزاؤه معا فهذا
الامكان مقدار غير ثابت وهو المعني من الزمان وهو مقدار الحركة لانه
لا يخلو اما ان يكون مقدار الهيئة قارة او لهيئة غير قارة لا سبيل الى الاول
لان الزمان غير قار وما لا يكون قارا لا يكون مقدار الهيئة قارة فهو
مقدار لهيئة غير قارة وكل هيئة غير قارة فهي حركة فالزمان مقدار الحركة
ونقول ايضا ان الزمان لا بداية ولا نهاية له لانه لو كان له بداية لكان
عدمه قبل وجوده وقبلية لا توجد مع البعدية وكل قبلية لا توجد مع
البعدية فهي زمانية فيكون قبل الزمان زمان هف وكذلك لو كان
له نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية لا توجد مع القبلية فيكون زمانية
فيكون بعد الزمان زمان هف

في الفلكيات وفيه فصول

الاول في اثبات ان الفلك مستدير او بيانه ان ههنا جهتين
لا يتبدلان احديهما فوق والاخرى تحت وكل واحدة منهما موجود
ذو وضع غير منقسم في امتداد ماخذ الحركة والاشارة ومتى كان
كذلك كان الفلك جسما مستديرا واما قلنا ان الجهة موجودة ذات
وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها ولما امكن
اتجاه المتحرك اليها وانما قلنا انها غير منقسمة لانها لو انقسمت
وفرض المتحرك الى الاقرب الجزء البعيد من الجهة وتحرك فاما ان يتحرك
عن المقصد او الى المقصد فان تحرك الى المقصد لم يكن الاقرب
الجزء البعيد من الجهة وان تحرك عن المقصد لم يكن البعد الجزء البعيد من الجهة

واذا انقسم ههنا فنقول
تحدد الجهات لجسم في خلاء

وانما قلنا انه متى كان كذلك كان الفلك مستديرا لان تحدد الجهات
ليس في خلاء لاستحالته ولا في ملاء متشابه والا لما كانت الجهتان
مختلفتين بالطبع فلا يكون احديهما مطلوبة والاخرى متروكة بل
فلا بد ان يتحدد الجهات في اطراف ونهايات خارجة عن الملاء المتشابه
ومتى كان كذلك كان محددها الجسم كري لان محددها اما ان يكون بجسم
واحد او باكثر فان كان بجسم واحد وجب ان يكون كريا لان الجسم الذي
ليس بكري لا يتحدد به جهة السفل غاية البعد والا لتبدلت بالنسبة
الى ما هو ابعد منه ولا يتحدد به غاية البعد فلا يتحدد جهة السفل وان كان
باجسام وجب ان يكون بعضها محيطا بالبعض والا لم يتعين بها غاية
البعد لان البعد بعضها فهو اقرب من الاخر وكل ما لا يعرض غاية البعد
عن بعضها لم يكن غاية البعد عن المجموع فيجب ان يكون بعضها
محيطا بالاخر فيحصل المطلوب ثم ان الفلك بسيط اي
لم يتركب من اجسام مختلفة الطبايع لانه لا يقبل الحركة المستقيمة
ومتى كان كذلك كان بسيطا اما انه لا يقبل الحركة المستقيمة فلان
كل ما يقبل الحركة المستقيمة فهو متوجه الى جهة وتارك اخرى وكل ما
يبدا شانه فالجهات متحددة قبله [illegible] والفلك ليس
كذلك بل يتحدد به الجهات فلا يكون قابلا للحركة المستقيمة فعلم انه لا
يميل الى الحركة المستقيمة ومتى كان كذلك يجب ان يكون بسيطا
اذ لو كان مركبا فاما ان يكون كل واحد من اجزائه على شكل طبيعي او
قسري لا سبيل الى الاول والا لكان شكل واحد منها كريا لان الشكل
الطبيعي للبسيط هو الكرة ولو كان كل واحد منها كرة لا
ان يحصل من مجموعها سطح متصل الاجزاء ولا سبيل الى الثاني لانه
لو لم يكن كل واحد منها كرة فيكون طالبا للشكل الطبيعي فيكون قابلا

قابلا للحركة المستقيمة هف ثم ان الفلك قابل للحركة المستديرة لان
كل جزء من اجزائه المفترضة فيه لا يختص بما يقتضي حصول وضع
معين او محاذاة معينة لتساوي الاجزاء في الطبيعة فكل جزء
يمكنه ان يزول عن وضعه ومتى كان كذلك كان قابلا للحركة ونقول
ايضا يجب ان يكون فيه مبدا ميل مستدير يتحرك به لانه لو لم يكن
في طبعه مبدا ميل مستدير يتحرك به لما كان قابلا للحركة لكن التالي
كاذب فالمقدم مثله بيان الشرطية انه لو لم يكن في طبعه مبدا ميل
مستدير لما قبل الميل من خارج فلا يكون فيه ميل اصلا فيمتنع
ان يتحرك وانما قلنا لو لم يكن في طبعه مبدا ميل مستدير لما قبل
الميل من خارج لانه لو قبل تحركا عن خارج لتحرك مسافة في زمان
ويكون ذلك الزمان اقصر من زمان حركة ذي ميل طبيعي يتحرك بمثل
تلك القوة في مثل تلك المسافة والا لكان الشيء مع العايق
الطبيعي كهو لا معه هف وذلك الزمان الاقصر له نسبة لا محالة الى
الزمان الاطول فاذا فرضنا ذا ميل اخر ميله اضعف من الميل
الاول بحيث يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان
الاقصر الى الزمان الاطول فيتحرك تلك القوة في مثل زمان
عديم الميل مثل مسافته لان الحركة تزداد سرعتها بقدر انتقاص
القوة الميلية التي في الجسم مسافته لانه لو انتقص شيء من
العايق التي في الجسم ولا يزداد السرعة لم يكن القوة الميلية مانعة
من الحركة هف فظهر ان الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه
في متساويان في السرعة وهو مح وهذا المح انما لزم من فرض
تحرك الجسم الذي لا ميل فيه اصلا ومتى فرض الميل الذي
نسبته الى الميل الاول كنسبة زمان عديم الميل الى ذي الميل لكنه

فرض الميل على النسبة المذكورة ممكن فهذا المحال لازم من فرض تحرك
الجسم الذي لا ميل فيه اصلا فيكون محالا ونقول ايضا ان الفلك
ليس في طبعه مبدأ ميل مستقيم والا لكانت الطبيعة الواحدة
يقتضي امرين متنافيين هف   في انه الفلك لا يقبل الكون
والفساد والخرق والالتيام اما انه لا يقبل الكون والفساد فلانه
محدد الجهات ولا شيء من محدد الجهات يقبل الكون والفساد
اما الصغرى فمعلوم بتقريرها واما الكبرى فلان كل ما يقبل الكون والفساد
فلصورته الكائنة حيز طبيعي ولصورته الفاسدة حيز آخر طبيعي لما
بينا ان كل جسم فله حيز طبيعي وكلما هذا شانه فهو قابل للحركة المستقيمة
لان الصورة الكائنة اما ان تحصل في حيز طبيعي او في حيز غريب
فان حصلت في حيز غريب فيقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي
وان حصلت في حيز طبيعي فالصورة الفاسدة كانت حاصلة
في حيز غريب فكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي والفلك
لا يقبل الحركة المستقيمة واما انه لا يقبل الخرق والالتيام فلان
ذلك ايضا يحصل بالحركة المستقيمة والفلك لا يقبل الحركة المستقيمة
فلا يقبل الخرق والالتيام   في ان الفلك متحرك على الاستدارة
دايما لان الحركة الحافظة للزمان اما ان يكون مستقيمة او مستديرة
لا جايز ان يكون مستقيمة لانها اما ان تذهب الى غير النهاية او
ترجع لا سبيل الى الاول والا لزم وجود بعد غير متناه ولا سبيل
الى الثاني لانها لو رجعت لكانت تنتهي الى طرف فيكون منقطعة
لان بين كل حركتين مستقيمتين سكونا لان الميل الموصل الى ذلك
الطرف موجود حال الوصول لانه يفعل الايصال حال الوصول
فلو لم يكن الميل الموصل موجودا حال الوصول استحال ان يفعله

يفعل الوصول وكلما كان الميل الموصل موجودا لم يحدث فيه ميل
يقتضي كونه غير موصل لاستحالة اجتماع المثلين فالحال الذي فيه
ميل الوصول غير الحال الذي فيه ميل اللاوصول وكل واحد من
الميلين آني لان الوصول وكونه غير موصل آني لان حال الوصول
لو انقسم لحصل بالبعض المتحرك في احد طرفيه لم يكن واصلا الى المنتهى
وكذلك القول في ضرورته غير موصل واذا كان كل واحد منهما
آنيا وجب ان يكون بين الآنين زمان لا يتحرك فيه الجسم والا لزم
تتالي الآنين فيكون الزمان مركبا من اجزاء لا تتجزى ويلزم
منه تركب المسافة من اجزاء لا تتجزى لانطباقها على الحركة فعلم ان
الحركة الحافظة للزمان ليست مستقيمة فيكون مستديرة وهذه الحركة
غير منقطعة والا لزم انقطاع الزمان فاذا الفلك متحرك على
الاستدارة دايما وهو المط   الحبة المرمية الى الفوق عند
نزول الجبل ينتهي حركتها الى السكون ايضا لان سكونها آني لما مر
وحركة الجبل زمانية وليس بينهما ما نعته   في ان الفلك
متحرك بالارادة لان حركته لو لم تكن ارادية لكانت اما طبيعية او
قسرية لا جايز ان يكون طبيعية لان الحركة الطبيعية هرب عن حالة
منافرة وطلب لحالة ملائمة وذلك في الحركة المستديرة محال اما انه لا
يمكن ان يكون بها عن حالة منافرة فلان كل نقطة تحرك عنها الجسم
بحركته المستديرة فحركته عنها توجه اليها والهرب عن الشيء بالطبع
يستحيل ان يكون توجها اليه واما انها ليست طالبة لحالة ملائمة
فلان الحركة الطبيعية اذا اوصلت الجسم بالحركة الى الحالة الملائمة سكنت
والحركة المستديرة ليست كذلك ولا جايز ان يكون قسرية لان القسر
على خلاف الطبع فحيث لا طبع لا قسر   في ان القوة المحركة

للفلك يجب ان يكون مجردة عن المادة لان القوة المحركة للفلك تقوى
على افعال غير متناهية ولا شيء من القوى الجسمانية كذلك فالقوة
المحركة للفلك ليست جسمانية وانما قلنا ان القوة الجسمانية لا تقوى
على تحريكات غير متناهية لان كل قوة جسمانية فهي قابلة للتجزي
وكل قوة قابلة للتجزي فان الجزء منها تقوى على شيء والجملة تقوى
على مجموع تلك الاشياء والا لكان الجزء مساويا للكل في التاثير
هف ومتى كان كذلك فالمجموع لا تقوى على غير المتناهي لان الجزء
منها اما ان تقوى على جملة متناهية من مبدء معين او على جملة غير
متناهية لا سبيل الى الثاني والا فالمجموع تقوى على ما هو ازيد عليها
فيلزم الزيادة على غير المتناهي المعنى النظام هف فعلم ان الجزء
تقوى على جملة متناهية والجزء الآخر مثله فالمجموع لا تقوى على غير
المتناهي لان انضمام المتناهي الى المتناهي لا يوجب اللاتناهي
فثبت ان كل ما تقوى عليه القوة الجسمانية فهو متناه في
ان المحرك القريب للفلك قوة جسمانية لان التحريكات الاختيارية
اما ان تقع عن تصور كلي او جزئي لا سبيل الى الاول لان التصور
الكلي نسبته الى جميع الجزئيات على السوية فلو وقع بسببه الى معين
الجزئيات دون البعض يلزم الترجيح بلا مرجح فمبدا التحريكات الجزئية
له تصورات جزئية وكل ماله تصور جزئي فهو جسماني لان الصورة
الجزئية تدرك وهي اصغر وتدرك وهي اكبر فاما ان يكون الاختلاف
في الصغر والكبر لاختلاف الصورتين بالحقيقة او لاختلاف المأخوذ
منه بالصغر والكبر او لاختلافهما في المدرك لا سبيل الى الاول
لانا نتكلم في الصورتين من نوع واحد لا سبيل الى الثاني
لان الصورة المختلفة بالصغر والكبر قد يجب ان يكون ماخوذة من خارج

يتعين
خارج فتعين القسم الثالث فيكون الكبيرة منهما مرتسمة في غير ما ارتسم
فيه الصغيرة فينقسم في الوضع وما هذا شانه فهو جسماني وهو المطلوب
في العنصريات وهو يشتمل على فصول
في البسائط العنصرية وهي الاركان الاربعة اعني الارض
والماء والهواء والنار وكل واحد منها يخالف الآخر في صورته
الطبيعية والا لاستقر كل واحد منها في حيز الآخر والتالي باطل
فالمقدم مثله وكل واحد منها قابل للكون والفساد لان الماء
ينقلب حجرا والحجر ينحل بالحيل ماء وكذلك الهواء ينقلب ماء كما يرى
في قلل الجبال فانه يغلظ الهواء ويتقاطر دفعة والماء ايضا ينقلب
هواء بالتسخين بالحر الشديد وكذلك الهواء ينقلب نارا كما في الكير — كما في كور الحداد
فيما اذا نفخ الآلات النفخ مع تحريك شديد والنار ايضا تنقلب هواء
كما نشاهده في المصباح ونقول ايضا ان الكيفيات زائدة على الصورة
الطبيعية لانها تستحيل في الكيفيات مثل التسخن والتبرد مع بقاء
الصورة الطبيعية ولو كانت الكيفيات نفس الصور لاستحال
ذلك والبسائط اذا اجتمعت في المركب وفعل بعضها في بعض
بقواها المتضادة وكسر كل واحد منها سورة كيفية الآخر فيحصل
كيفية متوسطة بين الكيفيات المتضادة متشابهة في اجزائها
وسمي المزاج في كائنات الجو اما السحاب والمطر
وما يتعلق بها فالسبب الاكثري في ذلك تكاثف البخار المتصاعد
لان ما يجاور الماء من الهواء يستفيد كيفية البرد من الماء ثم الطبقة
التي ينقطع عنها تاثير شعاع الشمس تبقى باردة فاذا انتهى البخار
في صعوده اليها تكاثف فان لم يكن البرد قويا اجتمع ذلك وتقاطر
فالمجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان كان البرد قويا فاما

ان يصل البرد الى اجزاء السحاب قبل اجتماعها او لا يصل فان وصل نزل
ثلجا وان لم يصل بردا واما اذا لم يصل الى الطبقة الباردة فان
كان كثيرا فهو ينعقد شيئا ماطرا وقد لا ينعقد ويسمى ضبابا وان
كان قليلا فاذا ضربه البرد فان لم يجمد فهو الطل وان انجمد فهو
الصقيع واما الرعد والبرق فسببهما ان الدخان اذا احتبس فيما بين
السحاب النازل او بعد الصاعد الى العلو فما ان صعد الى العلو
خرق السحاب تمزيقا عنيفا فيحصل الرعد بتمزيقه وتخلخله وان اشتعل
بالحركة كان برقا واما الرياح فقد يكون بسبب السحاب اذا تكاثف اندفع
الى اسفل فصار ريحا وقد يكون لاندفاع بعض جهة فيصير فيضرب
السحاب من جانب الى جهة اخرى وقد يكون لانبساط الهواء بالتحلل
في جهة واندفاعه الى اخرى وقد يكون بسبب برد الدخان المتصعد
ونزوله ومن الرياح ما يكون سموما محرقا لاحتراقه او لمروره بالارض
الحارة واما قوس قزح فهو انما يحدث من ارتسام ضوء النير
في اجزاء رطبة رشية مستديرة واختلاف الوانها بسبب اختلاف
ضوء النير والوان الغمام واما الهالة فايضا انما تتخيل تحدث
من ارتسام ضوء النير في اجزاء رشية مستديرة واما الشهب فسببها
ان الدخان ما بلغ حيز النار وكان لطيفا اشتعل فيه النار فينقلب اذا
الى النارية ويلتهب بسرعة حتى يرى كانه منطفئ واما الزلزلة وانفجار
العيون فاعلم ان البخار اذا احتبس في الارض يميل الى جهة
ويبردها وينقلب مياها تختلط باجزاء بخارية فاذا كثر بحيث لا
يسعه الارض اوجب انشقاق الارض وانفجر منها العيون
فاذا غلظ بحيث لا ينفذ في مجاري مستحصفة اجتمع ولم يمكنه
الخروج فتتزلزل الارض

في المعادن الابخرة

الابخرة والادخنة المحتبسة في الارض اذا لم تكن كثيرة اختلطت على ضروب
من الاختلاطات المختلفة في الكم والكيف فيتكون منها الاجسام الارضية
فان غلب البخار تولد اليشم والبلور والزئبق والرصاص وغيرها
من الجواهر المشفة وان غلب الدخان تولد الملح والزاج والكبريت
والنوشادر ثم من اختلاط بعضها مع بعض تولد غيرها من الاجسام
الارضية من الذهب والفضة

في النبات وله قوة عديمة

الشعور يصدر عنها حركات وافعال مختلفة بالآلات المختلفة وتسمى
نفسا نباتية وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ويزيد
ويتغذى فلها قوة غاذية وهي التي تحيل جسما آخر الى شبيه مشاكلة
الجسم الذي هي فيه وتلصقه به بدل ما يتحلل عنه ولها قوة نامية
وهي التي تزيد في الجسم الذي هي فيه زيادة في اقطاره طولا وعرضا
وعمقا الى ان يبلغ كمال النشو على تناسب طبيعي ولها قوة مولدة
وهي التي تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا وتجعله مادة ومبدأ لمثله
والغاذية تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع ثفله فلها قوة
جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة للثفل والنامية تقف على الفعل
اولا وتبقى الغاذية وتفعل الى ان تعجز فيموت

في الحيوان

وهو مختص بالنفس الحيوانية وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة
ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة فلها قوة مدركة ومحركة اما المدركة
فهي اما في الظاهر واما في الباطن اما التي في الظاهر فهي السمع
والبصر والشم والذوق واللمس واما التي في الباطن فهي الحس
المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتصرفة اما الحس المشترك فهو
قوة مرتبة في مقدم التجويف الاول من الدماغ يحصل فيه جميع الصور
المنطبعة في الحواس الظاهرة وهي غير البصر لانا نشاهد القطر

البصر

النازلة خطا مستقيما والنقطة الدايرة بسرعة خطا مستديرا وليس ارتساما منها في الهوا اذ البصر لا يرتسم فيه الا المقابل وهو القطر والنقطة فاذن ارتسامهما انما يكون في قوة اخرى غير البصر واما الخيال فهو قوة تحفظ جميع صور المحسوسات وتمثلها بعد الغيبوبة وهي خزانة الحس المشترك واما الوهم فهو قوة مرتبة في التجويف الاوسط من الدماغ تدرك المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات كالقوة الحاكمة في الشاة بان الذئب مهروب عنه والولد معطوف عليه واما الحافظة فهي قوة مرتبة في التجويف الاخير من الدماغ تحفظ ما يدركه القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات وهي خزانة القوة الوهمية واما المتصرفة فهي قوة مرتبة في البطن الاوسط من الدماغ من شانها ان تركب بعض ما في الخيال مع بعض او ما في الحافظة مع بعض وتفصل بعضها عن بعض واما القوة المحركة فتنقسم الى باعثة وفاعلة اما الباعثة فهي التي اذا ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت الفاعلة على التحريك ان حملت تحريكا يقرب من الاشياء المتخيلة ضارة او نافعة طلبا لحصول اللذة تسمى قوة شهوانية وان حملت على التحريك يدفع به الشي المتخيل ضارا او مفسدا طلبا للغلبة تسمى قوة غضبية واما الفاعلة فهي التي تعد العضلات للتحريك في الانسان وهو مختص بالنفس الناطقة وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الامور الكلية ويفعل الافعال الفكرية فلها قوة عاقلة تدرك بها التصورات والتصديقات وقوة عاملة تحرك بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر والروية على مقتضى آراء تخصها وللقوة

وللقوة العاقلة مراتب الاولى ان يكون خالية عن جميع المعقولات بل هي مستعدة لها وهي العقل الهيولاني والمرتبة الثانية ان يحصل لها المعقولات البديهية بحيث ينتقل البديهيات الى النظريات وهي العقل بالملكة والمرتبة الثالثة ان تحصل لها المعقولات كلها لا تطالعها بالفعل بل صارت مخزونة عندها وهي العقل بالفعل والمرتبة الرابعة ان تطالع المعقولات المكتسبة وهي العقل المطلق وتسمى مستفادا لانها عقلا مستفادا ثم العقل بالملكة ان كان في غاية يسمى قوة قدسية واعلم ان القوة العاقلة مجردة عن المادة لانها لو كانت ذات وضع فاما ان لا تنقسم في ذاتها او تنقسم لا سبيل الى الاول لان كل ما له وضع فهو منقسم على ما مر في نفي الجزء ولا سبيل الى الثاني لان معقولها ان كانت بسيطة يلزم انقسامها لان الحال في احد جزئيها غير الحال في الجزء الآخر وان كانت مركبة وكل مركب انما تركب عن البسايط فيلزم انقسام تلك البسايط ايضا ونقول ايضا ان التعقل ليس بالآلة الجسمانية والا لعرض ولبس كذلك لان البدن بعد الاربعين ياخذ في النقصان مع ان القوة العاقلة هناك تاخذ في الكمال ونقول ايضا ان النفوس حادثة لانها لو كانت موجودة قبل وجود البدن فالاختلاف بينها اما ان يكون بالماهية او بلوازمها او بعوارضها المفارقة لا جائز ان يكون بالماهية ولوازمها لانها مشتركة بين الافراد مابه الاشتراك غير مابه الامتياز ولا جائز ان يكون بالعوارض المفارقة لان العوارض انما تلحق الشي بسبب القوابل لان الماهية لا تستحق العوارض لذاتها والا لكان كل عارض لازما والقابل للنفس انما هو البدن فحيث لم تكن الابدان موجودة لم تكن النفوس موجودة فيكون حادثة ضرورة ثم الطبيعيات في الالهيات

كما هو حال النفوس الفلكية التي [illegible] الاحساس ... ص

وهو مرتب على ثلثة فنون الفن الاول في تقاسيم الوجود وهو مرتب
على فصول

في الكلي والجزئي

اما الكلي فليس واحدا بالعدد
والا لكان الشيء الواحد بعينه موصوفا بالاعراض المتضادة
مثل كونه اسود وابيض هذا خلف بل هو معنى معقول في الذهن
مطابق لكل واحد من جزئياته في الخارج على معنى ان ما في الذهن لو وجد
في اي شخص من الاشخاص الخارجية لكان ذلك الشخص بعينه هو وذلك
الشخص المعين من غير تفاوت اصلا واما الجزئي فانما يتعين
بتشخصاته الزائدة على الطبيعة الكلية لان كل كلي فان نفس
تصوره غير مانع من الشركة والتشخص من حيث هو مانع من الشركة
فالتشخص زائد على الطبيعة الكلية

المعقول

في الواحد والكثير

اما الواحد فيقال على ما لا ينقسم من الجهة التي يقال له انه واحد
وهو قد يكون بالجنس كالانسان والفرس وقد يكون بالنوع كزيد
وعمرو وقد يكون بالمحمول كالقطن والثلج وقد يكون بالموضوع
كالكاتب والضاحك وقد يكون بالعدد كزيد وعمرو وقد يكون
بالاتصال وهو الذي ينقسم بالقوة الى اجزاء متشابهة كالماء
وقد يكون بالتركيب وهو الذي يكون فيه كثرة بالفعل كالبيت
وقد يكون حقيقيا لا ينقسم اصلا واما الكثير وهو الذي يقابل
الواحد

في التقابل

الاثنان قد يتقابلان وهما اللذان
لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة واقسامه اربعة احدها
الضدان وهما موجودان غير متضايفين كالسواد والبياض
وثانيها المتضايفان وهما موجودان يكون تعقل كل واحد
منهما بالنسبة الى الآخر كالابوة والبنوة وثالثها المتقابلان
بالعدم والملكة وهما امران يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا

عدميا لكن يعتبر فيها موضوع قابل لذلك كالبصر والعمى والعلم والجهل
ورابعها المتقابلان بالسلب والايجاب كالفرسية واللافرسية
وذلك في القضايا لا في الوجود

في المتقدم والمتأخر

المتقدم يقال على خمسة اقسام احدها المتقدم بالزمان وهو ظاهر
والثاني المتقدم بالطبع وهو الذي لا يمكن ان يوجد الآخر الا وهو
موجود وقد يمكن ان يوجد وليس الآخر بموجود كتقدم الواحد على
الاثنين والثالث المتقدم بالشرف كتقدم ابي بكر رضي الله عنهما
والرابع المتقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدأ محدود كترتيب
الصفوف في المسجد منسوبة الى المحراب والخامس المتقدم
بالعلية كتقدم وجود حركة اليد على حركة القلم وان كانا معا في الزمان
واما المتأخر فيقال على ما يقابل المتقدم

في القديم والحادث

والقديم بالذات هو الذي لا يكون وجوده من غيره والقديم
بالزمان هو الذي لا اول لزمانه والمحدث بالزمان هو الذي لزمانه
ابتداء وقد كان وقت لم يكن هو فيه موجودا ثم انقضى ذلك الوقت
وجاء وقت صار هو فيه موجودا وكل حادث زماني فهو مسبوق
بمادة ومدة لان امكان وجوده سابق على وجوده والا لكان
قبله ممتنعا ثم صار ممكنا فيلزم انقلاب الشيء من الوجوب والامتناع
الى الامكان هف وذلك الامكان امر وجودي اذ لا فرق بين
قولنا امكانه ممتنع وبين قولنا لا امكان له هف والامكان اما ان
يكون قائما بنفسه او لا يكون لا جائز ان يكون قائما بنفسه لان امكان
الوجود انما هو بالاضافة الى ما هو امكان الوجود له فلا يكون
قائما بنفسه فيكون قائما بمحله وهو المادة

في القوة والفعل

القوة هي الشيء الذي يكون به مبدأ التغير في شيء آخر

من حيث هو هو وكل ما يصدر من الاجسام في العادة الحيوية المستمرة
من الآثار والافعال كالاختصاص بأين وكيف وحركة وسكون فهو
عن قوة موجودة فيه لان ذلك اما ان يكون لكونه جسما او لامور اتفاقية
او لقوة موجودة فيه والاول باطل والا لاشتركت الاجسام فيه والثاني
ايضا باطل والا لما كان مستمرا لان الامور الاتفاقية لا تكون دائمة
ولا اكثرية فاذن هو عن قوة موجودة فيه وهو المط   في العلة
والمعلول العلة يقال لكل ماله وجود في نفسه ثم يحصل من وجوده غيره
وهي اربعة اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائية اما المادية فهي
التي تكون جزءا من المعلول لكن لا يجب بها ان يكون موجودا بالفعل
كالطين للكوز واما العلة الصورية فهي التي تكون جزءا من المعلول
لكن لا يجب بها ان يكون المعلول موجودا بالفعل كالصورة للكوز
واما العلة الفاعلية فهي التي منها يكون وجود المعلول كالفاعل
للكوز واما العلة الغائية فهي التي لاجلها يكون وجود المعلول
كالغرض المطلوب من الكوز ثم العلة الفاعلية متى كانت بسيطة
استحال ان يصدر عنها اكثر من الواحد لان ما يصدر عنه اثنان
فهو مركب لان كون الشيء بحيث يصدر عنه هذا غير كونه بحيث يصدر
عنه ذاك فمجموع هذين المفهومين او احدهما ان كان داخلا في
ذات المصدر لزم التركيب في ذاته وان كانا خارجين كان مصدرا
لهما فكونه مصدرا لهذا غير كونه مصدرا لذاك فينتهي لا محالة
الى ما يوجب التركيب والكثرة في الذات ونقول ايضا ان المعلول
يجب وجوده عند وجود علته التامة اعني عند تحقق جملة الامور
المعتبرة في تحققه لانه لو لم يكن واجب الوجود فاما ان يكون
ممتنع الوجود وهو محال والا لما وجد او ممكن الوجود فيحتاج في الوجود

الوجود الى مرجح يخرجه من القوة الى الفعل فلا تكون جملة الامور المعتبرة
في وجوده حاصلة وقد فرضناها حاصلة هذا خلف ثم ان المعلول يجب وجوده
عند تحقق علته التامة فيكون واجبا بغيره ممكنا بالذات لانا لو اعتبرنا
ماهيته من حيث هي هي لا يجب لها الوجود ولا العدم [illegible] لا يكون
الشيء موجودا الا في حال تأثير العلة فيه لان الشيء اذا كان معدوما
ثم وجد فاما ان توصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حالة العدم
او حالة الوجود او في الحالتين جميعا لا جائز ان يفيد وجوده
حالة العدم او في الحالتين جميعا والا لزم اجتماع الوجود والعدم
بعينه فاذن يفيد وجوده حالة الوجود فلا يكون الشيء موجودا الا حال
كونه معلولا   في الجوهر والعرض كل موجود فاما ان
يختص بشيء ساريا فيه او لا يكون فاذا كان الواقع هو القسم الاول
يسمى الساري حالا والمسري فيه محلا والابدان تكون لاحدهما
حاجة الى صاحبه والا امتنع ذلك الحلول والاختصاص اما ان يكون
المحل محتاجا الى الحال فيسمى المحل هيولى والحال صورة او بالعكس
فيسمى المحل موضوعا والحال عرضا واذا ثبت هذا التقسيم
فنقول الجوهر هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت
لا في موضوع [illegible] يخرج منه واجب الوجود اذ ليس له وراء الوجود
ماهية واما العرض فهو الموجود في الموضوع ثم الجوهر ان كان
محلا فهو الهيولى وان كان حالا فهو الصورة وان لم يكن حالا
ولا محلا فان كان مركبا منهما فهو الجسم وان لم يكن كذلك
فان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف فهو
النفس والا فهو العقل والجوهر ليس جنسا لهذه الاقسام
اذ لو كان جنسا لكان ما يدخل تحته مركبا من جنس وفصل
وليس كذلك لان النفس ليست مركبة لانها تعقل الماهية
البسيطة

البسيط الحالة فيه بهف واما اقسام

فلا يكون مركبة والالزم انقسام

العرض فتسعة الكم والكيف والاين والمتى والاضافة والملك

والوضع والفعل والانفعال فاما الكم فهو الذي يقبل المساواة واللا

مساواة لذاته وينقسم الى منفصل كالعدد والى متصل قار الذات

وهو الخط والسطح والثخن والى متصل غير قار الذات وهو الزمان

واما الكيف فهو هيئة في شيء لا يقتضي قسمة ولا نسبة وينقسم

الى كيفيات محسوسة راسخة كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر وغير راسخة

كحمرة الخجل وصفرة الوجل والى كيفيات نفسانية وهي ان كانت

غير راسخة تسمى حالات كالكتابة في ابتداء الخلقة وان كانت راسخة

تسمى ملكات كالكتابة بعد الرسوخ والعلم وغير ذلك والى كيفيات

استعدادية نحو الدفع كالصلابة ونحو الانفعال كاللين والى

كيفيات مختصة بالكميات كالمثلثية والمربعية المختصين

بالسطح والزوجية والفردية للعدد واما الاين فهو حالة تحصل للشيء

بسبب حصوله في المكان واما متى فهو حالة تحصل للشيء بسبب حصوله

في الزمان واما الاضافة فهي حالة نسبية متكررة كالابوة والبنوة

واما الملك فهو حالة تحصل للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله

ككون الانسان متقمصا او متعمما واما الوضع فهو هيئة حاصلة

بسبب نسبة اجزائه بعضها الى البعض وبسبب نسبتها الى الامور

الخارجية كالقيام والقعود واما الفعل فهو حالة تحصل بسبب

تأثيره في غيره كالقاطع ما دام يقطع واما الانفعال فهو حالة

تحصل للشيء بسبب تأثره عن غيره كالمتسخن ما دام يتسخن

في العلم بالصانع وصفاته وهو مشتمل على فصول

في اثبات

الواجب لذاته وهو الذي اذا اعتبر من حيث هو هو لا يكون قابلا

للعدم وبرهانه ان نقول انه لم يكن في الوجود موجود واجب الوجود

الوجود لذاته يلزم منه ان لا تكون الموجودات باسرها الا جملة مركبة

من آحاد كل واحد منها ممكن لذاته فيحتاج الى علة خارجية

والعلم به بديهي والخارج عن مجموع الممكنات واجب لذاته فيلزم

وجود واجب الوجود على تقدير عدمه وهو محال

في ان

وجود واجب الوجود نفس حقيقته لان وجوده لو كان زائدا

على حقيقته لكان عارضا لها ولو كان عارضا لها لكان الوجود

من حيث هو هو مفتقرا الى الغير فيكون ممكنا لذاته فلا بد له من

مؤثر وذلك المؤثر ان كان نفس تلك الحقيقة يلزم ان تكون

موجودة قبل الوجود لان العلة الموجدة للشيء يجب تقدمها على

المعلول بالوجود فيكون الشيء موجودا قبل نفسه هف وان كان

غير تلك الماهية يلزم ان يكون الواجب لذاته محتاجا الى الغير وهذا

محال

في ان وجوب الوجود هل بعينه نفس ذاته اما الاول فلان

وجوب الوجود لو كان زائدا على حقيقته لكان معلولا لذاته والعلة ما لم

يجب وجودها استحال ان توجد المعلول فذلك الوجوب هو الوجوب

بالذات فيكون وجوب الوجود بالذات قبل نفسه هف واما الثاني فلان

تعينه لو كان زائدا على حقيقته لكان معلولا لذاته والعلة ما لم تكن

متعينة لا توجد المعلول فيكون التعين حاصلا قبل نفسه هف

في توحيد واجب الوجود لو فرضنا موجودين واجبي الوجود لكانا

مشتركين في وجوب الوجود ومتمايزين بامر من الامور وما به

الامتياز اما ان يكون تمام الحقيقة او لا يكون لا سبيل الى الاول

لان الامتياز لو كان بتمام الحقيقة لكان وجوب الوجود خارجا

عن حقيقة كل واحد منهما وهو محال لما بينا ان وجوب الوجود نفس

حقيقة واجب الوجود ولا سبيل الى الثاني لان كل واحد منهما

ح يكون مركبا مما به الاشتراك ومما به الامتياز وكل مركب محتاج الى غيره
فيكون ممكنا لذاته هف   في ان الواجب لذاته واجب من
جميع الجهات اي ليس له حالة منتظرة لان ذاته كافية فيما له من الصفات
فيكون واجبا من جميع جهاته وانما قلنا ان ذاته كافية فيما له من الصفات
لانها لو لم تكن كافية فيما له من الصفات لكان شيء من صفاته عن غيره
فيكون حصول ذلك الغير علة لوجود تلك الصفة وعدمه علة
لعدمها فلو كانت كذلك لم تكن ذاته اذا اعتبرت من حيث هي هي بلا شرط
يجب لها الوجود لانها اما ان تجب مع وجود تلك الصفة او مع
عدمها فان كان مع وجود تلك الصفة لم يكن وجودها عن غيره
وان كان مع عدمها لم يكن عدمها عن علته واذا لم تجب وجودها
بلا شرط لم يكن واجب الوجود لذاته واجبا لذاته هف
في ان الواجب لذاته لا يشارك الممكنات في وجوده لانه لو كان مشاركا
للممكنات في وجوده فالوجود من حيث هو وجود اما ان يجب له التجرد
او اللاتجرد او لا يجب له شيء منهما فان وجب له التجرد لزم ان تكون
وجود الممكنات مجردا عارضا للماهيات وهو مح لانا نعقل
المسبع مع الشك في وجوده الخارجي فلو كان موجوده عين حقيقته لكان
الشيء الواحد معلوما ومشكوكا في حالة واحدة وهو مح وان وجب له
اللاتجرد لما كان وجود الباري تع مجردا هف وان لم يجب له شيء
منهما لكان كل واحد منهما ممكنا له فيكون لعلة فيلزم افتقار واجب
الوجود في تجرده الى الغير فلا يكون ذاته كافية فيما له من الصفات
هف   في ان الواجب عالم بذاته لانه مجرد عن المادة
ولواحقها وكل مجرد عن المادة عالم بذاته لان ذاته حاصلة له فيكون
عالما بها لان العلم هو حصول حقيقة الشيء مجردة عن المادة

المادة ولواحقها فالباري تع عالم بذاته   يعقل الشيء لذاته
لا يقتضي التغاير بين العاقل والمعقول لان العلم هو حصول حقيقة
الشيء مجردة عن المادة وهذا اعم من حصول حقيقة الشيء المغاير
ولا يلزم من كذب الاخص كذب الاعم ولان كل واحد من الناس
يعقل ذاته بذاته والا لكان له ذاتان احدهما عاقل والآخر معقول
هف   في ان الواجب عالم بذاته لانه مجرد عن المادة ولواحقها
وكل مجرد عن المادة عالم بذاته لان العلم هو حصول صورة
الشيء مجردة عن المادة ولواحقها فالباري تع عالم بذاته
يعقل الشيء لذاته لا يقتضي التغاير بين العاقل والمعقول لان
العلم هو حصول حقيقة الشيء مجردة وهذا المعنى اعم من حصول
حقيقة الشيء المغاير ولا يلزم من كذب الاخص كذب الاعم ولان
كل واحد من الناس يعقل ذاته لذاته والا لكان له ذاتان
احدهما العاقل والآخر معقول فصل في ان الواجب لذاته
عالم بالكليات لانه مجرد عن المادة ولواحقها وكل مجرد عن
المادة ولواحقها يجب ان يكون عالما بالكليات اما الصغرى فقد تقدم
ذكرها واما الكبرى فلان كل مجرد يمكنه بالامكان العام ان يعقل
وهذا بديهي لا خفاء فيه وكل ما يمكن ان يعقل وحده يمكن ان يعقل
مع كل واحد من المعقولات لا محالة فيمكن ان تقارنه صور ساير
المعقولات في العقل فان الادراك والتعقل هو حصول صورة
المعقول في العقل مجردة عن المادة ولواحقها وكل ما يمكن
ان تقارنه صور ساير المعقولات في العقل يمكن ان يقارنه
صور ساير المعقولات لذاته وكل ما يمكن لواجب الوجود بالامكان
العام يجب وجوده له والا لكان له حالة منتظرة هف فان قيل

لو كان الباري تعالى عالماً بالجهات لكان فاعلاً للفلك الصور وقابلاً
لها وهو مح لان القابل هو الذي يستعد للشيء والفاعل هو الذي
يفعل الشيء والاول غير الثاني فيلزم التركيب فلنا لم لا يجوز ان يكون
الشيء الواحد مستعداً للشيء التصوري و مفيداً له وهذا لان معنى
كونه مستعداً للشيء ان لا يمتنع لذاته ان يتصوره ومعنى كونه فاعلاً
انه متقدم بالعلية على ذلك التصور فلم قلتم انهما متنافيان ومن
اعتقد ان علم الباري تعالى بالاشياء نفس ذاته فقد نفى العلم
بالحقيقة

في ان الواجب لذاته عالم بالجزئيات على
وجه كلي لانه يعلم اسبابها لذاتها فوجب ان يكون عالماً بها لان من
يعلم العلة وجب ان يعلم ما يلزم عنها لذاتها والا لما كان عالماً بها
لكنه لا يدركها مع تغيرها والا لكان يدرك تارة منها انها موجودة
غير معدومة وتارة يدرك منها انها معدومة غير موجودة فيكون
لكل واحد منهما صورة عقلية على حدة وواحدة من الصورتين لا تبقى
مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات هف بل يدرك على
وجه كلي كما يعلم الكسوف الجزئي بعينه وانك تقول له بانه كسوف
يكون بعد حركة كذا من كذا شمالياً نصفه كذا ويحكم الى جميع العوارض
لكنك ما علمته جزئياً لان علمه لا يمنع الحمل على كثيرين وهذا العلم
غير كاف بوجود ذلك الكسوف في هذا الوقت ما لم ينضم الا المشاهدة
وما لم يكن الى حاصل في حق الله تعالى سوى ما ذكرنا لم يعلم الجزئيات
الا على وجه كلي

في ان الواجب الوجود مريد للاشياء
وجوداً بالارادة فلان كل ما هو معلوم عند المبدء وهو خير غير
مناف لما هيته فانه يفيض عن ذات المبدء وكمال ذلك الشيء مرضي له
وهذا هو الارادة فمعقول الواجب لذاته اما ان يفعل بقصد و

بقصد وشوق الى كمال او يفعل لانه نظام الخير في الوجود فيوجد الاشياء
على ما ينبغي لا لغرض وشوق والاول مح لما بينا ان واجب الوجود
ليس له كمال منتظر والقسم الثاني حق فهو المراد

في الملائكة وهي العقول المجردة وهو يشتمل على فصول

في اثبات العقل وبرهانه ان الصادر عن المبدء الاول انما
هو الواحد لانه بسيط والبسيط لا يصدر عنه الا الواحد وذلك
الواحد اما ان يكون هيولى او صورة او عرضاً او نفساً او عقلاً
لا جايز ان يكون هيولى لانها لا تتقوم بالفعل بدون الصورة
ولا جايز ان يكون صورة لانها لا تتقدم بالعلية على الهيولى
ولا جايز ان يكون عرضاً لاستحالة وجوده قبل وجود الجوهر ولا
جايز ان يكون نفساً والا لكان فاعلاً قبل وجود الجسم وهو مح
اذ النفس هي التي تفعل بواسطة الاجسام فتعين ان يكون عقلاً
وهو المط

في اثبات كثرة العقول فبرهانه ان المؤثر
في الافلاك اما ان يكون عقلاً واحداً او فلكاً واحداً او عقولاً متكثرة
لا جايز ان يكون عقلاً واحداً لاستحالة صدور جميع الافلاك عن
عقل واحد لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ولا سبيل
الى الثاني لان الفلك لو كان علة لفلك آخر فاما ان يكون الحاوي
علة لوجود المحوي او على العكس لا سبيل الى الثاني لانه اخس واصغر
والاخس الاصغر استحال ان يكون سبباً للاشرف الاعظم ولا جايز
ان يكون الحاوي علة لوجود المحوي لانه لو كان كذلك لكان وجوب
وجود المحوي متأخراً عن وجوب وجود الحاوي لان وجوب وجود
المعلول متأخر عن وجود العلة واذا كان كذلك فعدم المحوي
مع وجود الحاوي لا يكون ممتنعاً لذاته والا لكان وجوده معه لا متأخراً

الحاوي
عنه وقد فرضناه ممكنا خرا عنه هف واذا كان عدم المحوي مع وجود
ممكنا لكان الخلاء ممكنا لذاته هف فظهر ان المؤثر في الافلاك عقول
متكثرة   الحاوي وسبب المحوي وهو العقل الثاني مع
ان السبب متقدم على المحوي والحاوي ليس بمتقدم لان السبب متقدم
بالعلية و[illegible] مع المتقدم بالعلية لا يجب ان يكون متقدما
الحاوي والمحوي كل واحد منهما ممكن لذاته وذلك لا يقتضي الخلاء
لان الخلاء لا يلزم من ذلك وانما يلزم من وجود الحاوي وعدم المحوي
وذلك غير ممكن   في ازلية العقول وابديتها اما كونها
ازلية فلوجود احدها لان واجب الوجود مستجمع بجملة ما لا بد منه
في تأثيره في معلوله والا لكان له حالة منتظرة هف والعقول
ايضا مستلزمة لجميع ما لا بد منه في تأثير بعضها في بعض لان كل ما
يمكن لها فهو حاصل لها بالفعل والا لكان شيء منها حادثا وكل حادث
مسبوق بمادة فيكون هي مادية هف ويلزم من هذا ازليتها لان
المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة واما كونها
ابدية فلانه لو انعدم شيء منها لانعدم امر من الامور المعتبرة
في وجود معلوله الباري تع او شيء من العقول قابلا للتغير
والحوادث هف   في كيفية توسط العقول بين
الباري وبين العالم الجسماني قد ثبت ان واجب الوجود واحد
ومعلوله الاول هو العقل المحض والافلاك معلولات العقول
لكن الافلاك فيها كثرة فيكون مباديها كثيرة لما بينا ان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد فالعقل الذي يصدر عنه الفلك الاعظم
فيه كثرة لكن لا باعتبار صدوره عن واجب الوجود بل باعتبار
انه ماهية ممكنة الوجود لذاتها واجبة الوجود لوجود علتها فيلزم

فيلزم وجوب الوجود بالغير وامكان الوجود لذاته فيكون باحد هذين
الاعتبارين مبدأ للعقل الثاني وبالاعتبار الآخر مبدأ للفلك والمعلول
الاشرف يجب ان يكون تابعا للجهة التي هي اشرف في العقل فيكون بما هو
موجود واجب الوجود بالغير مبدأ للعقل الثاني وبما هو موجود
ممكن الوجود لذاته مبدأ للفلك التاسع الاول وبهذا الطريق
يصدر عن كل عقل عقل وفلك الى ان ينتهي الى العقل التاسع
فيصدر عنه عقل عاشر وهو مبدأ العناصر والمدبر لما تحت كرة
القمر وهو العقل الفعال فيصدر عنه الهيولى العنصرية والصور
النوعية المختلفة بشرط استعداد الهيولى وليس استعداد الهيولى
لقبول الصور من جهة العقل المفارق والا لما تغير بل استعدادها
بسبب الحركات السماوية وكل حادث مسبوق بحادث آخر لشرط
سبق حادث لان الحركة المحدثة اما ان توجد دائما او بعد حدوث
حادث آخر لا سبيل الى الاول والا لزم دوام الحادثات وهذه
الحوادث اما ان توجد على سبيل الاجتماع او على التعاقب لا سبيل
الى الاول والا لزم امور لها ترتب في الوجود بلا نهاية وهو مح
فقبل كل حركة حركة وقبل كل حادث حادث لا الى اول فان
قيل لم قلتم انه يستحيل ترتيب امور غير متناهية قلنا لانا اذا
اخذنا جملتين احدهما من مبدأ معين الى غير النهاية والاخرى
مما قبله بمرتبة واحدة واطبقنا الثانية على الاولى بان تقابل
الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الاولى والثاني
بالثاني فاما ان يتطابقا الى غير النهاية او ينقطع الثانية لا سبيل
الى الاول والا لكان الزائد مثل الناقص هف فيلزم الانقطاع
فيكون الجملة الثانية متناهية والاولى زائدة عليها بعدد متناه

والزايد على المنافي بعد د منشاه يجب ان يكون متناهيا
في احوال الآخرة النفس بعد خراب البدن اما ان تتفيد
او يتعلق ببدن آخر على سبيل التناسخ او لا يتعلق بشي موجود
لا سبيل الى الاول اذ النفس لا تقبل الفساد والا لكان فيها
شي يقبل الفساد وشي يفسد بالفعل لان الفاسد بالفعل غير
القابل له فيكون مركبة هف ولا سبيل الى الثاني لان النفوس
حادثة على ما مر فيكون التناسخ محالا لان البدن الصالح للنفس
كاف في فيضان النفس عن مبدئها فكل بدن يصلح لان يتعلق
به نفس فلو تعلق به نفس اخرى على سبيل التناسخ لتعلق بالبدن
الواحد نفسان مدبران له وهو مح اذ لا يشعر كل واحد من ذاته
الا نفسا واحدة فظهر القول بثبا النفس بعد الموت
اللذة ادراك الملايم من حيث هو ملايم كالحلو عند الذوق والنور
عند البصر والملايم للنفس الناطقة انما هو ادراك المعقولات
بان يحصل لها ما يمكنه ادراكه يمكنه ان تعالى هو الحق الاول
وهو انه واجب الوجود لذاته من جميع جهاته بري عن النقايص
لو منبع الفيضان الخير على وجه الاصوب ثم ادرك ما يترتب بعده
من العقول المجردة والنفوس الفلكية والاجرام السماوية
والكاينات العنصرية حتى تصير كاملة بحيث يرتسم فيها صورة
جميع الموجودات على الترتيب الذي هو بها صادر وهذا الادراك
حاصل لها بعد الموت لان النفس لا تحتاج في تعقلاتها
الى الآلات الجسمانية حل فيكون اللذة حاصلة وانما قلنا ان هذا
الادراك حاصل بعد الموت لان النفس لا تحتاج في تعقلاتها
الى الآلات الجسمانية فيكون تعقلاتها حاصلة بعد الموت فيكون اللذة

ادراكاتی صحیح [illegible]

اللذة حاصلة وعدم حصولها حالة تعلق النفس بالبدن انما كان
لقيام المانع وهو التعلقات البدنية والعلائق الجسمانية
الالم ادراك المنافي من حيث هو مناف والمنافي
للنفس الناطقة انما هو الهيئة المضادة للكمال فالنفس
اذا فارقت وتمكنت فيها الهيئات المضادة للكمال فادركت
المنافي من حيث هو مناف فيعرض لها الالم النفس
الكاملة بالاعتقادات البرهانية اذا حصل لها التبرئة عن
العلائق الجسمانية اتصلت بالعالم القدسي في حضرت جلال
رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر فان لم يحصل
لها التبرئة عن العلائق الجسمانية بل بقي فيها الهيئات البدنية
يصير بسبب تلك الهيئات محجوبة عن الاتصال بالسعادة فيتأذى
بها اذى عظيما لكن ليس هذا الامر لازما بل الامر عارض غير
لازم فيزول مع ترك الافعال التي كانت يبقى تلك الهيئة
بتكررها النفوس الناطقة اذا ظهر لها ان من شانها
ادراك الحقائق بكسب المجهول من المعلوم لزم لها من هذا الكسب
شوق الى الكمال فاذا فارقت وليس معها سبب الكمال يعرض
لها الم عظيم وهو الم النار الروحانية الموقدة التي تطلع على الافئدة
النفوس الناطقة التي لم تكتسب العلم والشرف
اذا فارقت البدن وكانت خالية عن الهيئات البدنية الرديئة
حصل لها النجاة من العذاب والخلاص من الالم فان البلاهة
ادنى الى الخلاص من فطانة بتراء واما اذا لم تكن خالية عن
الهيئات البدنية فيتألم بفقدان البدن ويبقى كالمولود الهيولى
مقيدة بسلاسل العلائق فيكون في غصة وعذاب اليم ومن

[illegible] والوقوف على [illegible]



هو

بموی بسته صبرم نغمه تار است پنداری
دلم از پیچ پیچ سنبل دلدار است پنداری

جواب

سراپا پیچ و تاب و جوهرم شعله بار است پنداری
بسینه جمع دل از عشق قوی از عاشق خبردار است
بیدار است پنداری

مجنانم غم میکند دیده او تماشا جمع کردن
که شکل غنچه در چشمم بهار است پنداری
درین و از این محبت جان بیتابم از شوق
ابرو ... سردار است پنداری

جواب

غرض از خلقت کونین دلدار است پنداری
خدا هم بر جمال او گرفتار است پنداری

بخاطر نگذرد دیدار او تماشا جمع کردن
که پیش دیده رنگ گل شتابان است پنداری

جواب

بگردن رشته تسلیم زنار است پنداری
دلم چون بید مجنون زلف گرفتار است پنداری

جواب

جواب

بموی بسته دارم دل ابرانتظار است پنداری
نه ناز غیر بر رنجد دل ای یار است پنداری

بهر سو میروم عیر ملامت بیتی در کارم
رقیبا بر اهل هوس بکار است پنداری